El Mesbah Journal
in Psychology, Education Sciences, and Orthophony
مجلة المصباح
في علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا
المجلد: (3)
العدد: (2)
سبتمبر 2023
(ص 6-38)

تصور مقترح لتفعيل دور الجامعات اليمنية في مواجهة الأزمات الوبائية

A conception for a suggestion to activate the Role of the Yemeni universities in facing epidemic crises

1- د/ حمود محسن قاسم المليكي[1*]
1- Dr/ Hammood Mohsen Qasem Al-Maliki
Associate Professor أستاذ مشارك
جامعة ذمار. اليمن[1*]
Dhamar University - Yemen
البريد الالكتروني: Almolukeyhamood@gmail.com **E-mail:**
رقم الهاتف: 967777710972 Phone Number:
2- د/ رويدا علي ناشر العريقي 2
Dr/ Rowaida Ali Nasher Al-Areqi 2-
Assistant professor أستاذ مساعد
جامعة 21 سبتمبر، صنعاء. اليمن[2]
September 21 University, Sana, Yemen
البريد الالكتروني: nashire123123@gmail.com **E-mail:**
رقم الهاتف: 96775604448 **Phone Number:**

Received: 17/04/2023 Accepted: 06/07/2023 Published: 14/09/2023

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم الأزمات الوبائية ودور الجامعات اليمنية في مواجهة تلك الأزمات، وكذا التعرف على التحديات التي تقف عائقاً أمام ذلك، وتحديد مجالات تفعيل دور الجامعات اليمنية **في مواجهة الأزمات الوبائية**، ولتحقيق الهدف من الدراسة الحالية فقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي المناسب لهذا النوع من الدراسات، بأسلوبيه التحليلي والتطويري، حيث تم عرض الأداة على عينة من الخبراء بلغ عددهم (22) خبيراً أكاديميا من المتخصصين في المجالين التربوي والطبي في الجامعات الحكومية اليمنية، وذلك من

*-Corresponding author: حمود المليكي e-mail, Almolukeyhamood@gmail.com.

خلال جولتين وبفاصل زمني قدر بـ 15 يوماً حيث تكونت قائمة مجالات التصور المقترح بثلاثة مجالات (التدريس، البحث العلمي، خدمة المجتمع) وباستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة المتمثلة في التكرارات والمتوسطات الحسابية لاستجابة الخبراء والوزن المئوي لمتوسط الاستجابات، والمدى بين الجولتين توصلت الدراسة إلى تقديم تصور مقترح لتفعيل دور الجامعات اليمنية في مواجهة الأزمات الوبائية ويشمل ما يلي:

المجال الأول: الدور المناط بالجامعات اليمنية في مواجهة الأزمات الوبائية في مجال التعليم. المجال الثاني: الدور المناط بالجامعات اليمنية في مواجهة الأزمات الوبائية في مجال البحث العلمي. المجال الثالث: الدور المناط بالجامعات اليمنية في مواجهة الأزمات الوبائية في مجال خدمة المجتمع. يهدف هذا التصور إلى تقديم منظومة أدوار لتفعيل دور الجامعات اليمنية في مواجهة الأزمات الوبائية من أجل الإسهام في تحقيق أهداف التعليم العالي والقيام بوظائفه على أكمل وجه، وحماية المجتمع اليمني من مخاطر الأوبئة. ووضع التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: التدريس، البحث العلمي، خدمة المجتمع، كوفيد-19

Abstract:

The study aimed to identify the most important epidemiological crises and the role of Yemeni universities in facing these crises, as well as to identify the challenges that stand in the way of this, and to identify areas for activating the role of Yemeni universities in facing epidemiological crises. Of the studies, in both its analytical and developmental styles, where the tool was presented to a sample of experts who numbered (22) academic experts from specialists in the educational and medical fields in Yemeni public universities, through two rounds and an interval of 15 days, where the list of proposed visualization areas was formed with three Fields (teaching, scientific research, community service) and using appropriate statistical methods represented in frequencies and arithmetic averages of the response of experts and the percentage weight of the average responses, and the range between the two rounds. The first field: the role entrusted to Yemeni universities in facing epidemic crises in the field of education. The second field: the role entrusted to Yemeni universities in facing epidemic

crises in the field of scientific research. The third field: the role entrusted to Yemeni universities in facing epidemic crises in the field of community service. This vision aims to provide a system of roles to activate the role of Yemeni universities in facing epidemic crises in order to contribute to achieving the goals of higher education, carrying out its functions to the fullest, and protecting Yemeni society from the dangers of epidemics. and making recommendations and proposals.

Keywords: teaching, scientific research, community service, Covid-19

1- مقدمة :

إن الأزمات التي تمر بها المجتمعات في القرن الحالي تخلق فرصة حقيقية لاكتشاف القدرات الكامنة لديها، كما تشكل حالة من التحدي لتخطي الصعاب وإثبات القدرة على الإنجاز، وتعد الجائحة الوبائية(كورونا) التي مر بها العالم من أكثر الأزمات التي استطاعت فرض تحدّ نوعي وبناء رؤيا مختلفة للعالم بنظامه وقوانينه المجتمعية والعملية والعلمية , وقد كان التعليم من أشد القطاعات تأثراً بالأزمة، فرغم الجهود المبذولة في سبيل إنقاذ ما يمكن إنقاذه ومحاولة تجنب الجمود التعليمي المفروض، إلا أنها تسببت في إحداث تراجع في مختلف مراحل التعليم، لا سيما ما يتعلق بالتعليم العالي وشؤون البحث العلمي مما فرض على مؤسسات التعليم السعي للنهوض بالواقع القائم، وإيجاد خطط علمية مستقبلية تواكب التطور وتكون قادرة على بناء خط دفاع حقيقي لمواجهة الكوارث ودرء الأزمات.

فما شهده العالم منذ أواخر العام 2019م ، يعد حدثاً كبيراً هدد البشرية قاطبة كونه استهدف حياة الشعوب تمثل في انتشار فايروس كورونا منطلقا من مقاطعة وهان الصينية منتشراً في بقاع الأرض، وكادت الحياة تتوقف في معظم مجالاتها استجابة للواقع الذي فرضه هذا الوباء الخبيث، وامتدت تداعياته لتجعل الحياة عصيبة على كل المستويات الصحية، والتعليمية، والاجتماعية، والاقتصادية، والإنسانية. (شبلي, 2020,ص. 47)

حيث ألقت جائحة كورونا بظلالها على قطاع التعليم في العالم أجمع، وتسببت هذه الأزمة في إغلاق المدارس والجامعات والمراكز التدريبية وكافة المؤسسات التعليمية؛ حيث تراجع أسلوب التعليم التقليدي لينتشر بدلًا منه التعليم عن بعد، لضمان استمرارية عملية التعليم والتعلم

لكونه يدعم التعلم من المنزل وبالتالي يقلل اختلاط الأفراد ببعضهم، ويحد من انتشار الفيروس.(Yulia, 2020, p.12)

حيث أجبر هذا الوباء عدد كبير من الجامعات بتأجيل أو إلغاء جميع الأنشطة الجامعية، واتخذت الجامعات تدابير مكثفة لحماية جميع الطلاب والموظفين من المرض شديد العدوى، وقد كان اللجوء إلى التعليم عن بعد هو أسرع الحلول الطارئة من أجل المحافظة على التعليم، وفي البحث عن الوسيلة المتوفرة وفق الامكانات المتاحة من أجل استمرار الطلبة في تلقي التعليم, وألقت أزمة فيروس كورونا بظلالها على قطاع التعليم, ودفعت المؤسسات التعليمية ومنها الجامعات لإغلاق أبوابها تقليلا من فرص انتشاره, وهو ما أثار قلقا كبيراً لدى المنتسبين لهذا القطاع .(Bozkurt et al, 2020,p.9) .

واليمن هي احدى الدول العربية التي وصل اليها هذا الوباء القاتل , والذي راح ضحيته الألاف رغم محاولة التصدي له من قبل السلطات والحد من انتشاره بين الناس إلا أن الظروف الصحية , والاقتصادية والسياسية والاجتماعية لليمن , وتدهور الأوضاع الصحية , ودخول البلد في حروب وصراعات مثلت أحد التحديات الرئيسة لغياب دور مؤسسات التربية وعلى رأسها الجامعات في مواجهة هذا الوباء القاتل وغيره من الأوبئة سواء من حيث دورها التعليمي أو في مجال البحث العلمي والمساهمة في توفير الأدوية أو في مجال توعية المجتمع عن مخاطرة , وكيفية الوقاية منه والتعامل معه.

والمفترض أن الجامعات اليمنية تؤدي دورها لمواجهة الأوبئة من خلال القوافل والندوات والمؤتمرات وما يجب اتخاذه من إجراءات احترازية للتعامل معها، واصدار ادلة توعويَّة عن الأمراض المعدية، وكيفية انتقالها، وأعراض الإصابة بها وأعراض الحالات المتقدمة منها، بهدف توعية الطلاب والعاملين وهيئة التدريس وأفراد المجتمع , وبلورة أبحاث علمية منفتحة على قضايا المجتمع وعلى الإشكالات والمخاطر الراهنة, وادخال مقررات ومواد تعليمية تتعلق بالأمراض المعدية وإجراءات الوقاية منها، أو تضمين وحدات تعليمية داخل المقررات المرتبطة بذلك بصورة غير مباشرة, والتوسع في التخصصات العلمية الطبية المتمثلة في الطب والتمريض والعلوم الطبية التطبيقية حيث اظهرت جائحة كورونا الحاجة الشديدة إلى التوسع في تلك التخصصات.

وقد لاحظ الباحثين من خلال عملهما في الجامعات أنها تقف موقف المتفرج ولم يكن لها أي دور في مواجهة انتشار الأوبئة, ولذلك جاء إجراء هذه الدراسة لوضع تصور مقترح لتفعيل دور الجامعات اليمنية في مواجهة الأزمات الوبائية والحد من انتشارها مستقبلاً .

2.مشكلة الدراسة :

تعتبر الأزمات الوبائية من أخطر الأزمات التي تواجه المجتمع اليمني ,والأكثر فتكا بالناس ومنها أمراض الملاريا , وحمى الضنك , والكوليرا , والطاعون , والتيفويد واخيراً وباء كورونا الذي مثل مأساة راح ضحيتها الأف من المواطنين وخاصة بعد دخول البلد في صراعات سياسية أثرت على البنية التحتية لمختلف المجالات , وعلى رأسها النظام الصحي الذي كان بالأساس نظاماً هشاً, ووفق (منظمة الصحة العالمية , 2021) أن كثير من الأوبئة عادة للانتشار في اليمن بشكل مخيف منذ العام 2017م فانتشار وباء الكوليرا يؤدي إلى وفاة أكثر من 3000 الف حالة سنوياً ، فيما مرض الدفتيريا يؤدي إلى وفاة أكثر من 500 شخص على أقل تقدير سنوياً، بالإضافة إلى عودة فاشيات الحصبة ,والتي سجلت أكثر من 9000 حالة في الفترة من 2018-2021م، وكذلك انتشار مرض حمى الضنك حيث سجلت منذ العام 2017 أكثر من 200 ألف حالة منها 500 وفاة.

وانطلاقاً من كون الجامعات اليمنية تمتلك عتاداً كبيراً من القوى البشرية المتمثلة في نخبة من الباحثين وأعضاء هيئة التدريس في مختلف التخصصات , ويفترض أن تكون سبّاقة في مواجهة المشكلات والتحديات التي تواجه المجتمع اليمني من خلال العمل على إيجاد الحلول السريعة للأوبئة ، لأنها من أهم المؤسسات التربوية المعنية ببناء ثقافة المجتمع , وتوعية الناس بخطورة هذه الأمراض , وتقديم الأبحاث العلمية التي تشخصها وتقدم العلاج اللازم لمكافحتها , واستشعاراً بأهمية وخطورة هذه الأزمات الوبائية وعلى رأسها وباء كورونا , وأهمية الدور الذي ينبغي على الجامعات اليمنية القيام به في وقاية المجتمع من هذه الأوبئة , تم تحديد مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس الآتي:

ما التصور المقترح لتفعيل دور الجامعات اليمنية في مواجهة الأزمات الوبائية ؟

وينبثق من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية :

- ما الأزمات الوبائية التي تعاني منها اليمن؟
- ما واقع دور الجامعات اليمنية في مواجهة الأزمات الوبائية ؟
- ما التحديات التي تواجه الجامعات اليمنية في مواجهة الأزمات الوبائية ؟

- ما مجالات التصور المقترح لتفعيل أداء الجامعات اليمنية في مواجهة الأزمات الوبائية؟

3.أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة بشكل رئيس إلى وضع تصور مقترح لتفعيل دور الجامعات اليمنية في مواجهة الأزمات الوبائية , وكذا تحقيق الأهداف الآتية :

- التعرف على أهم الأزمات الوبائية التي تعاني منها اليمن.
- التعرف على واقع دور الجامعات اليمنية في مواجهة الأزمات الوبائية.
- التعرف على التحديات التي تواجه الجامعات اليمنية في مواجهة الأزمات الوبائية .
- الكشف عن مجالات التصور المقترح لتفعيل دور الجامعات اليمنية في مواجهة الأزمات الوبائية.

4. أهمية الدراسة :

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية الجامعات اليمنية في مواجهة الأزمات الوبائية وأهمية الدور الذي ينبغي أن تقوم به للقضاء على الأوبئة التي مثلت خطرا على المجتمع. حيث تكمن أهمية الدراسة بالآتي:

- تعد الدراسة الأولى على -حد علم الباحث- التي تناولت هذا الموضوع.
- قد تساعد هذه الدراسة وزارة التعليم العالي وقيادات الجامعات في إعادة النظر في النظام الجامعي وتفعيل دوره في مواجهة الأزمات الوبائية.
- قد تساهم في الكشف عن أهم التحديات التي تواجه الجامعات اليمنية في مواجهة الأزمات الوبائية .
- قد تخدم الدراسة عناصر العملية التعليمية في الجامعات في معرفة الأدوار التي ينبغي أن يؤدوها لمواجهة مثل تلك الأزمات الصحية.
- ستكون هذه الدراسة بداية لدراسات أخرى يتم فيها وضع الاستراتيجيات لإبراز أدوار الجامعات اليمنية من أجل القضاء على هذا الأوبئة التي تفتك بالمجتمع اليمني خاصة واليمن يمر بحالة من الانقسامات وتفكك النسيج الاجتماعي جراء الحرب الدائرة فيه.

5.حدود الدراسة:

5-1 **الحد الموضوعي**: وضع تصور مقترح لتفعيل **دور الجامعات اليمنية في مواجهة الأزمات الوبائية**.

5-2الحد البشري: اقتصرت الدراسة على عينة من المتخصصين في مجال الأصول والإدارة التربوية والطب البشري وطب الأسنان في الجامعات اليمنية .

5-3.الحد المكاني: اقتصرت الدراسة على الجامعات اليمنية الحكومية .

5-4.الحد الزمني: الدراسة تمت في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2022/2021م.

6.مصطلحات الدراسة:

6-1.التصور: يعرفه العبيكان (2012 ، ص.7) بأنه: " تخطيط مستقبلي يبنى على نتائج عقلية ميدانية ، وهو صورة أخرى من التوصيات والمقترحات صوغها الباحث بشكل موسع".

ويعرف التصور المقترح إجرائياً بأنه رؤية مستقبلية لتفعيل دور الجامعات اليمنية الحكومية في مواجهة الازمات الوبائية.

6-2.الدور: يعرف الدور بأنه:" مجموعة الحقوق والواجبات المرتبطة بالمكانة التي يشغلها الفرد، وتترجم في شكل أفعال مطلوبة منه".(جمعه,2011, ص.27)

ويعرف الدور إجرائيا بأنه: مجموع الواجبات والأنشطة والفعاليات والبرامج التي يمارسها كلُ من عضو هيئة التدريس أو القسم أو الكلية أو الجامعة من أجل الإسهام في مواجهة الأوبئة التي اجتاحت المجتمع اليمني وعلى رأسها فيروس كورونا.

6-3.الأزمة : تعرف الأزمة في اللغة العربية: الشدة والقحط ، وأزم عن الشيء أي أمسك عنه ، والأزمة الحمية ، والمأزم هو المضيق. (الرازي ، 1979 , ص.15)

وتعرف الأزمة اصطلاحا أنها:" نقطة تحول، أو موقف مفاجئ يؤد إلى أوضاع غير مستقرة ، وتحدث نتائج غير مرغوب فيها ، في وقت قصير ، ويستلزم اتخاذ قرار محدد للمواجهة في وقت تكون فيه الأطراف المعنية غير مستعدة، او غير قادرة على المواجهة" .(الإمام ,2015 , ص.11)

وتعرف الأزمة إجرائياً بأنها: حالة غير عادية أخرجت المجتمع اليمني عن نطاق التحكم والسيطرة وأدت إلى توقف حركة العمل وتعطل المؤسسات , وبثت الرعب بين الناس بسبب تأثيرها على المجتمع.

6-4.الأوبئة : وتعرف إجرائياً أنها: الأمراض التي تصيب المجتمع اليمني والتي كان آخرها فيروس كورونا.

5-6.**الجامعات اليمنية** وتعرف بأنها: "مؤسسات أكاديمية تُعنى بالتعليم العالي والبحث العلمي حكومية أو أهلية أو خاصة تتكون كل جامعة من كليتين على الاقل ,وشريطة الا تقل مدة الدراسة فيها لمنح الدرجة الجامعية الاولى (البكالوريوس والليسانس) عن اربع سنوات دراسية" (قانون التعليم العالي,2010) .

وتعرف إجرائياً أنها: مؤسسات للعلم والمعرفة الحقيقية ,وأدوات أساسية من أدوات المجتمع التي تتفاعل مع متطلباته والنهوض به , وحل مشاكله وتحقيق حياة أفضل لأبنائه ,وتحقيق التنمية بكل أبعادها ومجالاتها ,وأن أدوارها يتمثل في السلوكيات والإجراءات والانشطة ,والبرامج التربوية والصحية التي تقوم بها تلك الجامعات بهدف التصدي للأوبئة بمختلف أنواعها وتوعية المجتمع بأسبابها , ومخاطرها , وكيفية تجنبها.

7.الإطار النظري:

7-1.أهم الأزمات الوبائية التي تعاني منها اليمن :

وهذا يمثل الإجابة على السؤال الفرعي الأول الذي ينص" ما أهم الأزمات الوبائية التي تعاني منها اليمن؟

يعتبر اليمن أشد بلدان العالم فقراً، إذ سجَّل أدنى مؤشرات التنمية البشرية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا, ولعل الصراع وعدم الاستقرار وخصوصًا منذ عام 2014م, وحتى الآن أحد الاسباب وراء ذلك, حيث تشير التقديرات إلى وفاة حوالي 100 ألف شخص بسبب القتال و 130 ألف شخص بسبب الأوبئة الناتجة عن نقص الغذاء والصحة ,وضعف البنية التحتية؛ من ضمنهم ما يصل إلى 3000 طفل. ويلقى 45 ٪ من الأطفال حتفهم بسبب سوء التغذية الحاد، ويمثِّل النساء والأطفال 50 ٪ من ضحايا الصراع. وانهار الاقتصاد، إذ انخفض إجمالي الناتج المحلي بنسبة 50 ٪، ويعيش 58 ٪ من اليمنيين في فقر مدقع مقارنة بنسبة 19 ٪ قبل اندلاع الصراع. (منظمة الصحة العالمية,2019).

وقد أدى تفاقم الوضع الإنساني لتفشي العديد من الأوبئة التي ما زالت تفتك بالكثير من الناس ومنها ما يلي:

- **وباء الكوليرا :** يعد مرض الكوليرا (الهيضة) من الأمراض الوبائية والمتوطنة في كثير من دول العالم ولاسيما الدول النامية ,ويعد الماء الملوث غير الصالح للشرب من الوسائل المهمة لانتقال مرض الكوليرا الوبائي فضلاً عن مجموعة من الأغذية الملوثة بفضلات الأشخاص المصابين بالمرض. (Harvey and Pamela, 2007)

وتفشى مرض الكوليرا في مختلف مديريات اليمن منذ الموجة الأولى في العام 2016 حيث أعلنت منظمة الصحة العالمية أن حالات الاشتباه في الإصابة بمرض الكوليرا تجاوزت مئة ألف حالة , وسجلت 798 حالة وفاة بالمرض، في 19 محافظة من بين 22 محافظة يمنية، وفي الموجة الثانية في العام 2017 سجلت اليمن أسوأ وباء للكوليرا في العصر الحديث، حيث وصلت عدد الحالات المسجلة تراكمياً إلى أكثر من مليونين و 500 ألف حالة منها (4000) وفاة , وفي عام 2019 كانت هناك 860 ألف إصابة مشتبه بها بالكوليرا، كما سُجِّلت أكثر من 56 ألف إصابة في الأسابيع السبعة الأولى من عام 2020م . وأشارت منظمة أوكسفام إن الوباء يقتل شخصاً كل ساعة تقريباً منذ أن انهارت منظومة الصحة, والمياه والصرف الصحي.(مكتب الامم المتحدة,2020)

- **وباء الدفتيريا:** هو مرض كان منتشر في اليمن منذ عقود وتم مكافحته لكنه عاد إلى اليمن في العام 2017 ,ووصل العدد التراكمي إلى ثمانية آلاف حالة منها 500 وفاة.
- **وباء الحصبة** : عادة فاشيات الحصبة بشكل مخيف في جميع المحافظات حيث سجلت أكثر من تسعة آلاف حالة في الفترة من 2018-2021م.
- **وباء حمى الضنك** : هو من أكثر الامراض الفيروسية المنقولة بواسطة البعوض شيوعاً ,وهناك تصاعد في معدلات انتشار حمى الضنك , حيث سجلت وزارة الصحة منذ العام 2017 أكثر من 200 ألف حالة منها 600 وفاة.
- **جائحة كورونا:** لقد كانت أزمة كوفيد - 19 على التعليم صدمة غير مسبوقة. فقد تسببت في رجوع عقارب الساعة إلى الوراء فيما يتصل بتحقيق أهداف التعليم الدولية، وأثّرت بشكل غير متناسب على الفئات الأشد فقراً والأشد ضعفاً , واليمن هي احدى الدول العربية التي وصل اليها هذا الوباء القاتل والذي راح ضحيته الألاف رغم محاولة التصدي له من قبل السلطات والحد من انتشاره بين الناس إلا أن الظروف الصحية , والاقتصادية والسياسية , والاجتماعية لليمن , وتدهور الاوضاع الصحية بسبب الحرب مثلت أحد الأسباب الرئيسة لانتشاره بشكل أكبر.(منظمة الصحة العالمية,2021)

ومما سبق فإن انتشار الأوبئة في اليمن ترتبط بالحرب الذي تسبب بانعدام الأمن الغذائي وتدمير النظام الصحي، وتعطُّل شبكات المياه والصرف الصحي.

2-7.واقع دور الجامعات اليمنية في مواجهة الأزمات الوبائية:

وهذا يمثل الإجابة على السؤال الفرعي الثاني الذي ينص" ما واقع دور الجامعات اليمنية في مواجهة الأزمات الوبائية ؟

ولد النظام الصحي في اليمن في منتصف الستينيات في بيئة فقيرة، ومحيط غير مستقر، وكانت المشكلة الصحية أكبر بكثير من إمكانات البلد المادية والبشرية , وتركز الاهتمام على الجانب العلاجي، أما الجانب الوقائي فلم يكن له حضور حتى في رؤوس المخططين وراسمي السياسات , وقد وصفت منظمة الصحة العالمية أن تفشي الأوبئة الصحية في اليمن بالكارثة، وذلك للأسباب التالية: (مركز الإمارات للسياسات, 2020)

- معاناة السكان من نقص الغذاء والدواء والمياه النظيفة.
- ضعف نظام الرعاية الصحية.
- تواضع الإمكانات المالية المتاحة أو التي يمكن تسخيرها لمواجهة الأوبئة.
- انقسام السلطة والإدارة السيئة للبلاد، والحرب التي تهدر الإمكانات المتاحة، وتعيق أداء المرافق الصحية لوظائفها، وتسبَّبت ولا تزال في حركة نزوح كبيرة.
- قلة وعي المجتمع بمخاطر الأوبئة ، وحالة اللامبالاة العامة.

ومن خلال عمل الباحث في احدى الجامعات الحكومية , واطلاعه على واقع أدائها في مواجهة الأزمات الوبائية ,وخاصة اثناء انتشار كورونا ,وجد أن الجامعات اليمنية وقفت موقف المتفرج , وخاصة كليات الطب البشري التي تبلغ اكثر من (8) كليات , ويبلغ عدد الكادر الطبي من أعضاء هيئة التدريس في تلك الكليات يتجاوز (500) كادر ممن يحملون درجة أستاذ وأستاذ مشارك وأستاذ مساعد , ولكن لم يكن لهم الدور المطلوب لمواجهة ذلك .

3-7.التحديات التي تواجه الجامعات اليمنية في مواجهة الأزمات الوبائية:

وهذا يمثل الإجابة على السؤال الفرعي الثالث الذي ينص" ما التحديات التي تواجه الجامعات اليمنية في مواجهة الأزمات الوبائية ؟

التعليم الجامعي في اليمن يواجه تحديات ومخاطر عديدة داخلية وخارجية جعلته عاجزًا عن القيام بوظائفه، وغير قادر على الاستجابة لاحتياجات التنمية ,وسوق العمل , ومتطلبات التغير الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، والعلمي والتقني, كما أن الوضع الراهن لانقطاع الرواتب وتدهور اوضاع أعضاء هيئة التدريس, مثل التحدي الأكبر لتأدية الجامعات دورها في مواجهة الأزمات الوبائية.

وأشار الحاج (2014 ,ص 187) إلى تحديات خارجية وداخلية للتعليم تفرض عليه تغيير نفسه، وتبديل آليات عمله حتى يتمكن من تحقيق الأهداف المناطة به ومن تلك التحديات الآتي:

التحديات الخارجية:

- تحديات الانفجار المعرفي.
- تحديات العولمة.
- تحديات الاتجاهات الحديثة وتسارعها.
- التحديات السياسة والديمقراطية .

التحديات الداخلية:

هناك تحديات وهموم داخلية عديدة تواجه التعليم الجامعي في اليمن، ناجمة من طبيعة هذا التعليم، وخصوصية أدواره تجاه المجتمع أهمها:(الحاج , 2014 , ص. 212)

- ضيق مساحة التعليم الجامعي مقابل اختلال توازنه مع نفسه ومع مجتمعه.
- تزايد الطلب الاجتماعي على التعليم العالي مقابل محدودية الطاقة الاستيعابية.
- ضعف تقنيات التعليم والتعلم وتدني استخدام المتوافر منها .
- بعد مخرجات التعليم الجامعي عن احتياجات سوق العمل وخطط التنمية.
- محدودية برامج الدراسات العليا .
- ضعف تطبيق معايير الجودة والتميز في الجامعات اليمنية.
- ضعف اهتمام الجامعات اليمنية بمخاطر البيئية والقضايا القومية والدولية .
- ضعف تمويل التعليم والبحث العلمي في الجامعات اليمنية مع انقطاع الدعم الحكومي.
- انقطاع رواتب أعضاء هيئة التدريس.
- تدني مستوى الشراكة بين الجامعات ومؤسسات المجتمع الأخرى.

ومما سبق فإن من أكبر التحديات التي تواجه الجامعات اليمنية داخلياً وخارجياً هو الوضع الحالي لليمن وما تواجهه من حروب وصراعات أدت إلى انهيارات متتالية للاقتصاد اليمني ,وارتفاع نسبة الفقر , ولعل انقطاع الرواتب عن أعضاء هيئة التدريس منذ بداية الحرب

عام 2015م قد تسبب في هجرة نسبة 60% من الكادر التدريسي للعمل في جامعات خليجية وعالمية والبعض الآخر نازحين في مناطق أخرى , وهذا تسبب بالإحباط وقتل الابداع , وتعرض مئات العلماء للموت بجلطات دماغية نتيجة أوضاعهم المالية .

8. الدراسات السابقة :-

8-1. عرض الدراسات السابقة:

أجرى الأحمدي(2021) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة إسهام المقررات الدراسية الجامعية في إكساب الطلاب الخبرات المعرفية والمهارية اللازمة للتعامل مع الأزمات من خلال التركيز على جائحة كورونا (COVID -19) كنموذج لأزمة معاصرة, وقد استخدم المنهج الوصفي المسحي من خلال استبانة إلكترونية طبقت على عينة عشوائية من طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، بلغ حجمها (333) طالباً وطالبة, , وأظهرت النتائج: أن درجة إسهام المقررات الجامعية في إكساب الطلاب خبرات مواجهة الأزمات في جانبها المعرفي والمهارى كانت منخفضة بشكل عام، كما أن وسائل التواصل الاجتماعي ومواقع الإنترنت كانت أبرز مصادر اكتساب الخبرات حول أزمة كورونا.

ودراسة نحلة (2021) التي هدفت إلى تحديد مدى قدرة الجامعات على الالتزام بمعايير الحوكمة، ومدى قدرتها على مواجهة الأزمات المجتمعية وقت انتشار فيروس كورونا، وتحديد الصعوبات التي تواجه الجامعات في تطبيق معايير الحوكمة وفي التعامل مع الأزمات المجتمعية، واعتمدت المنهج الوصفي المسحي عن طريق استمارة قياس للقيادات الجامعية بدمنهور بعدد (١٢٤) , وتوصلت الدراسة إلى قدرة الجامعات المصرية على الالتزام بمعايير الحوكمة المتمثلة في رفع مستوى الخدمات، الشفافية، المساءلة، المشاركة في صنع القرار، كما أن الجامعات لديها القدرة على التعامل مع الأزمات المجتمعية داخلها أو خارجها، وأن هناك بعض الصعوبات تواجه الجامعات في الالتزام بمعايير الحوكمة.

وأجرى محمد(2020) دراسة هدفت إلى تحديد واقع المسئولية الاجتماعية للشباب الجامعي لدعم الجهود الحكومية في مواجهة الأمراض الوبائية المعدية، وتعد من الدراسات الوصفية التحليلية التي اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي لعينة الدراسة التي بلغ عددها (٢٨٩)طالب من أعضاء الاتحادات الطلابية بكليات جامعة أسيوط، واستخدمت الدراسة أداة رئيسية وهى مقياس المسئولية الاجتماعية وقد اشتمل على أربعة أبعاد وهى (المسئولية الذاتية، والمسئولية تجاه أفراد الأسرة، والمسئولية تجاه المجتمع المحلي، والمسئولية تجاه الوطن)،

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن المسئولية الاجتماعية للشباب الجامعي تمثلت في الالتزام بالآداب العامة والأخلاق الدينية في اجتناب الأشياء التي تسبب أضرار صحية، وتخصيص أدوات للنظافة الشخصية، وتوعية أفراد الأسرة بأهمية العزل المنزلي عند الشعور بأعراض مرض معدي، وعدم نشر الشائعات والأخبار الكاذبة بين أفراد المجتمع، وإدراك الحرب النفسية التي توجه للوطن من خلال حرب الشائعات التي تهدد أمن المجتمع.

دراسة(Sahu,2020): التي هدفت إلى معرفة تأثير إغلاق الجامعات بسبب فيروس كورونا (COVID-19) على التعليم والصحة العقلية للطلاب وهيئة التدريس، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل واقع إغلاق الجامعات على التعليم والصحة العقلية للطلاب وهيئة التدريس بتأجيل أو إلغاء جميع فعاليات الحرم الجامعي مثل ورش العمل والمؤتمرات والرياضة والأنشطة الأخرى , وقد أظهرت النتائج: أنه على الجامعات تنفيذ القوانين لإبطاء انتشار الفيروس, ويجب أن يتلقى الطلاب والموظفون معلومات منتظمة من خلال البريد الإلكتروني, وأن تكون صحة وسلامة الطلاب والموظفين على رأس الأولويات, وأن تكون خدمات الاستشارة متاحة لدعم الصحة العقلية للطلاب, وتحمل السلطات مسؤولية ضمان الغذاء والسكن للطلاب الدوليين, وعلى أعضاء هيئة التدريس الاهتمام بالتكنولوجيا بشكل دقيق لجعل تجارب الطلبة مع التعلم غنيًا وفعالًا.

كما هدفت دراسة (Draissi, & Yong, 2020) إلى معرفة خطة الاستجابة لتفشي مرض ((COVID-19 وتنفيذ التعليم عن بعد في الجامعات المغربية، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل وفحص عينة من وثائق مختلفة تتكون من مقالات إخبارية خاصة بالصحف اليومية والتقارير والإشعارات من موقع الجامعات, وأشارت النتائج: أن الأمر المقلق هو أن جائحة COVID-19 مثلت تحدي كبير للجامعات لمواصلة التغلب على الصعوبات التي تواجه كل من الطلاب والأساتذة، والاستثمار في البحث العلمي وجهودها المستمرة لاكتشاف لقاح, واستندت أساليب التدريس الجديدة إلى زيادة الاستقلالية للطالب، وكانت الواجبات الإضافية المخصصة للأساتذة للحفاظ على زخم أعمالهم من المنزل، وتوفير حرية الوصول إلى عدد قليل من منصات التعلم الإلكتروني المدفوعة أو قواعد بيانات.

فيما هدفت دراسة (Yulia,2020): إلى توضيح طرق تأثير جائحة كورونا على إعادة تشكيل التعليم في اندونيسيا، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل وشرح أنواع واستراتيجيات التعلم التي يستخدمها المدرسون في العالم عبر الانترنت بسبب إغلاق

الجامعات للحد من انتشار فيروس كورونا الوبائي, وتوضيح مزايا وفعالية استخدام التعلم من خلال الانترنت, وخلصت الدراسة إلى أن هناك سرعة عالية لتأثير وباء كورونا على نظام التعليم، حيث تراجع أسلوب التعليم التقليدي لينتشر بدلاً منه التعلم من خلال الانترنت لكونه يدعم التعلم من المنزل ,وبالتالي يقلل اختلاط الأفراد ببعضهم، ويقلل انتشار الفيروس, وأثبتت الدراسة أهمية استخدام الاستراتيجيات المختلفة لزيادة سلاسة وتحسين التعليم من خلال الانترنت.

كما تناولت دراسة (Favale, & , Drago, 2020): تحليل تأثير تطبيق الإغلاق على حركة المرور في الحرم الجامعي والتعلم الإلكتروني أثناء جائحة COVID-19 ,وكيفية تغيير الوباء لحركة المرور داخل الحرم الجامعي, والتعاون في استخدام المنصات الخاصة بالتعلم عن بعد، وتبني التدريس عن بعد بالإضافة للبحث عن التغييرات غير المرغوب فيها في حركة المرور (الضارة) وتم استخدم المنهج الوصفي التحليلي , وأشارت النتائج: إلى إثبات قدرة الانترنت على التعامل مع الحاجة المفاجئة، وأن منصات العمل عن بعد والتعليم الإلكتروني والتعاون عبر الانترنت هي حل قابل للتطبيق للتعامل مع سياسة التباعد الاجتماعي أثناء جائحة COVID-19, وسهولة السيطرة على حركة المرور في الحرم الجامعي عند اعتماد التعليم الإلكتروني.

وهدفت دراسة قارة(2019) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التعليم العالي وحاجات التنمية الاجتماعية الصحية (المؤسسة الاستشفائية الجامعية على وجه التحديد)، على اعتبار أن مخرجات التعليم العالي تقيّم بمدى تأثير هذه المخرجات (الخبرة) على جميع مجالات الحياة الاجتماعية كما هدفت إلى استجلاء دور التعليم العالي في التنمية الاجتماعية الصحية، وذلك من خلال التعرف على وجهة نظر مستخدمي المؤسسة الاستشفائية الجامعية بن باديس بقسنطينة، حيث تمّ استخدام المنهج الوصفي , وصياغة استمارة استبيان، مكوّنة من أربعة محاور ضمت 39 سؤال، موجه لعينة مكونة من 200 مفردة من المجتمع الكلي والمقدر عددهم بـ 3014 مستخدم من كل الفئات المهنية التالية (الطاقم الإداري والتقني، الطاقم الطبي، والطاقم الطبي في إطار التكوين (أطباء مقيمون))، وقد خلصت الدراسة إلى أن التعليم العالي ليس له دور في التنمية الاجتماعية الصحية، وهذا ما يفسر أن قطاع التعليم العالي ما زال يعاني ويواجه جملة من النقائص، وأن المؤسسات التابعة له ومن بينها المؤسسة الاستشفائية الجامعية لا تقوم بوظائفها ومهامها كما ينبغي، وخاصة فيما يتعلق بوظيفة التكوين والبحث.

8-2.التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة ومعرفة أوجه الاتفاق والاختلاف بين تلك الدراسات والدراسة الحالية, فأننا نجد أن هناك اختلاف في الموضوع والهدف كون تلك الدراسات لم تتناول تصور مقترح لتفعيل دور الجامعات في مواجهة الأزمات الوبائية حيث تناولت **الأحمدي(2021)** درجة إسهام المقررات الجامعية في إكساب الطلاب خبرات مواجهة الأزمات في جانبها المعرفي والمهاري, **ودراسة نحلة (2021)** التي هدفت إلى تحديد مدى قدرة الجامعات على الالتزام بمعايير الحوكمة، ومدى قدرتها على مواجهة الأزمات المجتمعية وقت انتشار فيروس كورونا , وتناولت دراسة محمد(2020) واقع المسئولية الاجتماعية للشباب الجامعي لدعم الجهود الحكومية في مواجهة الأمراض الوبائية المعدية, وتناولت **دراسة (Sahu,2020)**تأثير إغلاق الجامعات بسبب فيروس كورونا (COVID-19) على التعليم والصحة العقلية للطلاب وهيئة التدريس, **ودراسة (Draissi, & Yong, 2020)** التي تبنت خطة الاستجابة لتفشي مرض ((COVID-19 وتنفيذ التعليم عن بعد في الجامعات المغربية, **ودراسة (Yulia,2020) تناولت** طرق تأثير جائحة كورونا على إعادة تشكيل التعليم في اندونيسيا تأثير جائحة كورونا على التعليم , ودراسة قارة(2019) التي تناولت واقع التنمية الاجتماعية الصحيّة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية , واتفقت جزئياً مع اغلب الدراسات في استخدامها للمنهج الوصفي التحليلي لكنها اختلفت انها استخدمت الاسلوب التطويري حيث لم تستخدم ذلك أي من تلك الدراسات, واتفقت بالاعتماد على الاستبانة لجمع المعلومات مع جميع الدراسات **عدا دراسة (Sahu,2020) , ودراسة (Draissi, & Yong, 2020) , ودراسة (Yulia,2020), ودراسة (Favale, & , Drago, 2020) التي استخدمت تحليل الوثائق, واختلفت الدراسة مع جميع الدراسات السابقة في مجتمع وعينة الدراسة كونها اعتمدت على الخبراء** .

9.منهجية البحث وإجراءاته:

9-1.منهج البحث:-

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي بأسلوبيه التحليلي والتطويري.

9-2.مجتمع البحث وعينته :

نظراً لطبيعة البحث ومتطلبات تطبيق أسلوب دلفاي تم الاعتماد على عينة قصدية من المتخصصين في مجال الأصول والإدارة التربوية والطب البشري ,وطب الأسنان ومما لاتقل درجاتهم العلمية عن درجة الدكتوراه , والبالغ عددهم (22) خبيراً في الجولتين, والجدول الآتي يوضح الخصائص الديمغرافية للخبراء .

جدول رقم (1) يوضح الخصائص الديمغرافية للخبراء

م	المتغير	الفئة	العدد	النسبة%
1	التخصص	أصول تربية	3	%13.64
		إدارة وتخطيط تربوي	6	%27.27
		طب بشري	7	%31.82
		طب اسنان	6	%27.27
الاجمالي			22	%100
2	الدرجة العلمية	أستاذ	4	%18.18
		أستاذ مشارك	8	%36.36
		أستاذ مساعد	10	%45.45
الاجمالي			22	%100
3	سنوات الخبرة	1-5 سنوات	6	%27.27
		6 – 10 سنوات	11	%50
		اكثر من عشر سنوات	5	%22.73
الاجمالي			22	%100

يلاحظ من الجدول السابق أن أغلب الخبراء متخصصين في الطب البشري , وبفارق بسيط بين التخصصات الأخرى وبنسبة(31.82%), واغلبهم حاصلون على درجة أستاذ مساعد وبنسبة (45.45%) ,فيما جاءت أعلى سنوات الخبرة بين من خبرتهم من 6-10 سنوات وبنسبة (50%).

3-9.أداة البحث وخطوات بنائها:

تم الاعتماد على الاستبانة المغلقة كأداة لجمع البيانات والمعلومات اللازمة ,وقد تم بناؤها من خلال الاطلاع على الدراسات والبحوث المتعلقة بالأزمات الوبائية ودور الجامعات في مواجهتها, والقوانين والتشريعات التعليمية والصحية في الجمهورية اليمنية المتعلقة بالموضوع, والكتب والدراسات التي تناولت وظائف الجامعات, ومن خلال ذلك تم صياغة الأداة بصورتها الأولية بعدد(21) فقرة.

9-3-1.الخصائص السيكو مترية للأداة:

صدق الأداة: تم التأكد من صدق الأداة بطريقتين هما : الأولى طريقة الصدق الظاهري (صدق المحكمين) حيث تم عرضها على عدد (12) محكماً للتحقق من صدقها ومن خلال ملاحظات المحكمين أصبحت الأداة بصورتها النهائية(37) فقرة موزعة على المجالات الثلاثة(مجال التعليم (9) فقرات, مجال البحث العلمي (14) فقرة, مجال خدمة المجتمع (14)فقرة, والطريقة الثانية الصدق التكويني بتطبيقها على عينة استطلاعية من مجتمع

الدراسة بهدف التأكد من صدق كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للأداة باستخدام معامل ارتباط بيرسون وفق الجدول التالي:

جدول (2) معاملات ارتباط بيرسون لمجالات وفقرات الأداة

مجال التعليم		مجال البحث العلمي		مجال خدمة المجتمع	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	**0.641	1	**0.743	1	**0.633
2	**0.575	2	**0.565	2	**0.675
3	**0.533	3	**0.549	3	**0.634
4	**0.743	4	**0.633	4	**0.631
5	**0.764	5	**0.564	5	**0.711
6	**0.677	6	**0.617	6	**0.623
7	**0.628	7	**0.638	7	**0.621
8	**0.597	8	**0.557	8	**0.578
9	**0.718	9	**0.646	9	**0.611
		10	**0.562	10	**0.523
		11	**0.574	11	**0.524
		12	**0.713	12	**0.743
		13	**0.478	13	**0.743
		14	**0.686	14	**0.498

يتضح من الجدول رقم (2) أن جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) , وبالتالي فهي مقبولة ويمكن الوثوق بصحة النتائج التي تسفر عنها.

ثبات الأداة:

تم حساب الثبات باستخراج معامل (ألفا كرو نباخ) (Cronpach's Alpha) لكل مجال من مجالات الأداة وللأداة ككل، حيث بلغ(0,87) وفق الجدول التالي:

جدول رقم(3) معاملات ارتباط ألفا كرونباخ لثبات أداة الدراسة

م	المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
1	مجال التعليم	9	**0.84
2	مجال البحث العلمي	14	**0.86
3	مجال خدمة المجتمع	14	**0.89
	الأداة ككل	37	**0.87

ومن الجدول يتضح أن القيم ملائمة لغايات هذا البحث.

9-4.إجراءات تطبيق أداة البحث وفق أسلوب دلفاي:

قام الباحث ببناء وتصميم جولات أسلوب (دلفاي) وفق الخطوات الآتية:

توزيع استبانة الجولة الأولى للعينة بعدد (22) استبانة ,اذ طلب من الخبراء وضع علامة(/) أمام إحدى الاستجابات التي تعبر عن رأيه(عالية جداً – عالية – متوسطة – منخفضة – منخفضة جداً) ,وذلك من خلال اللقاء أو عبر البريد الالكتروني , وقد استغرق إعادة الاستبانات شهراً كاملاً حيث تم جمع وتحليل الجولة الأولى باستعادة الاستبانات كاملة , وتمت عملية المعالجة الإحصائية بعد ترميزها واستخراج التكرارات ,والمتوسطات الحسابية والوزن المئوي لمتوسط استجابة الخبراء عن كل فقرة من فقرات الاستبانة, وفي ضوء نتائج الجولة الأولى أعدت استبانة الجولة الثانية وتطبيقها على الخبراء أنفسهم وبعد مرور (15) يوماً من الجولة الأولى , وقد تم إعادة الاستبانات وتفريغها , وتحليلها واستخراج التكرارات والمتوسطات الحسابية والوزن المئوي لمتوسط استجابة أفرد العينة والمدى بين الجولتين, ويلاحظ أنه لم يتم حذف أي فقرة من قبل الخبراء أو اضافة , وإنما بعض الملاحظات من حيث صياغة بعض الفقرات مما يؤكد أن الأداة أعدت بشكل دقيق.

وقد تم اعتماد دراسة (الخولاني,2011), كمعيار لتصنيف الاستجابة على النحو الآتي: من80% - 99.99% عالية جداً وهذا ما تم اعتماده لقبول الفقرات, من 60% - 79.99% عالية, من 40%- 59.99% متوسطة, من 20%- 39.99% ضعيفة, أقل من 20% ضعيفة جداً, وتم إعطاء كل بديل من بدائل سلم الإجابة , حيث أعطي البديل عالية جداً القيمة(5), وعالية القيمة(4) , ومتوسطة القيمة(3), وضعيفة القيمة(2), وضعيفة جدً القيمة(1).

9-5.الأساليب الإحصائية المستخدمة :

تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة البحث والمتمثلة بالآتي :

- معامل ارتباط بيرسون لحساب الصدق التكويني للأداة.
- معادلة الفا كرونباخ لحساب ثبات أداة البحث.
- التكرارات والنسب المئوية عن كل فقرة من فقرات الاستبيان.

- الوزن المئوي لمتوسط استجابة كل فقرة على حده في الجولتين , وحساب المدى بين الجولتين أي الفرق بينهما.

10.عرض نتائج البحث ومناقشتها :

10-1. على اعتبار أن الاسئلة الفرعية(الأول والثاني والثالث) تم الإجابة عليهم في الأدب النظري ,سيقتصر هنا الإجابة عن السؤال الفرعي الرابع الذي ينص على: ما مجالات التصور المقترح لتفعيل أداء الجامعات اليمنية في مواجهة الأزمات الوبائية ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج متوسط الاستجابة والوزن المئوي والمدى بين الجولتين لاستجابة الخبراء حول جميع مجالات الأداة والجدول الآتي يوضح ذلك :

جدول (4) متوسط الاستجابة والوزن المئوي والمدى بين الجولتين لدور المناط بالجامعات اليمنية في مواجهة الأزمات الوبائية في مجالات الأداة ككل

م	المجالات	الجولة الأولى		الجولة الثانية		التقدير اللفظي للجولتين	المدى بين الجولتين
		متوسط الاستجابة	الوزن المئوي	متوسط الاستجابة	الوزن المئوي		
1	مجال التدريس	10,98	99,6	10,97	99,4	عالية جداً	0,2
2	مجال البحث العلمي	10,96	99,1	10,94	98,8	عالية جداً	0,4
3	مجال خدمة المجتمع	10,97	99,4	10,95	99,1	عالية جداً	0,4
	الإجمالي	10,97	99,4	10,95	99,1	عالية جداً	0,3

يتضح من الجدول (4) التالي:

- أن الوزن المئوي لمتوسط استجابة الخبراء في الأداة ككل تراوح بين (99,1%- 99,4%) ,وهي نسبة عالية جداً , وأن المدى بينهما يساوي (0,3%) ,وهذا يؤكد اتفاق معظم الخبراء على أهمية الدور التي ينبغي أن تؤديه الجامعات اليمنية في مواجهة الأزمات الوبائية.
- حصل مجال التدريس على المرتبة الأولى في الجولتين بنسبة(99,6%) في الجولة الأولى ونسبة (99,4%) في الجولة الثانية وهي نسبة عالية جداً , وأن المدى بينهما يساوي (0,2%) , وهذا يؤكد عدم وجود مدى بين الجولتين واتفاق الخبراء جميعهم على تلك الفقرات يؤكد أهميتها الكبيرة, وتشير إلى اتفاق الخبراء على أن مجال التدريس يعتبر الوظيفة الأولى من وجود الجامعات وهي منطلق للوظائف الأخرى , لما تمثله من عملية

التعليم والتعلم , والتي من خلالها يتم تحويل المدخلات الى مخرجات لتحقيق أهداف الجامعات , وتلبية حاجات الطلبة من خدمات صحية مختلفة , وتدريب منسوبيها على الاسعافات الأولية, وتشجيعهم على حضور المؤتمرات وورش العمل المتعلقة بالأزمات الوبائية , وتقديم البرامج التوعوية للطلبة بمخاطر الأوبئة وطرق الوقاية منها, والقيام بإضافة مقررات دراسية متعلقة بالأزمات الوبائية, وقيام هيئة التدريس بتقديم المحاضرات للطلبة عن مخاطر الأوبئة وأسباب انتشارها والوقاية منها, وتفعيل الانشطة الطلابية , وتشجيع منتسبي الجامعات على التنافس للارتقاء بالخدمات الصحية والمحافظة على بيئة نظيفة, ووضع نظام للتامين الصحي يضمن الاعتناء بكل العاملين والطلاب في الجامعات بشكل مجاني.

- حصل مجال خدمة المجتمع على المرتبة الثانية في الجولتين , وعلى نسبة(99,4%) في الجولة الأولى ونسبة (99,1%) في الجولة الثانية , وهي نسبة عالية جداً , وأن المدى بينهما يساوي (0,4%) , وهذا يؤكد عدم وجود مدى بين الجولتين واتفاق الخبراء جميعهم على تلك الفقرات يؤكد أهميتها الكبيرة, ويعزى ذلك إلى أن خدمة المجتمع ذات أهمية كبيرة من وجهة نظر الخبراء كون الجامعة لا يجب أن تعمل بعيداً عن المجتمع ومعالجة المشكلات التي يعاني منها فاذا كانت خدمة المجتمع هي الوظيفة الثالثة إلى أن الوظيفتين الأولى والثانية هي ايضا مرتبطة بالمجتمع , ولذلك فان من الأهمية أن يكون للجامعات دور في مشاركة المجتمع المحلي في الانشطة العلمية والصحية التي تخدمهم في مجال تجنبهم الأزمات الوبائية من خلال تبني المؤتمرات , والبرامج الصحية , وانشاء المراكز الطبية المتخصصة والاستشارية , ودعم الابحاث العلمية المتخصصة في مجال الأوبئة , والمساهمة في إرشاد المجتمع للوقاية من العدوى ومكافحتها , وتوجيه إلى الوسائل الصحية المناسبة لتجنبها.
- حصل مجال البحث العلمي على المرتبة الثالثة والأخيرة في الجولتين وعلى نسبة(99,1%) في الجولة الأولى ونسبة (98,8%) في الجولة الثانية وهي نسبة عالية جداً , وأن المدى بينهما يساوي (0,4%) , وهذا يؤكد عدم وجود مدى بين الجولتين ,واتفاق الخبراء جميعهم على تلك الفقرات يؤكد أهميتها الكبيرة, ويعزى ذلك إلى اجماع الخبراء على أهمية البحث العلمي في خدمة وظائف الجامعة بشكل عام فهم يرون أن دور الجامعات يكمن في توجيه الطلبة بإجراء ابحاث لمعالجة الأزمات الوبائية ,

وتوفير المخصصات المالية اللازمة لذلك, وتشجيع الهيئة التدريسية على بإجراء الابحاث العلمية المتخصصة في حل مشكلات المجتمع الصحية , واعتماد حوافز ومكافآت للمبادرات والاختراعات في المجالات الدوائية بالاستفادة من البيئة الحلية الغنية بالمصادر الأولية .

ومن حيث المجالات وفقراتها نجد الآتي:

10-1-1.ما الدور المناط بالجامعات اليمنية في مواجهة الأزمات الوبائية في مجال التعليم ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج متوسط الاستجابة والوزن المئوي والمدى بين الجولتين لاستجابة الخبراء حول جميع فقرات الأداة والجدول الآتي يوضح ذلك :

جدول (5) متوسط الاستجابة والوزن المئوي والمدى بين الجولتين للدور المناط بالجامعات اليمنية في مواجهة الأزمات الوبائية في مجال التعليم

م	الفقرات	الجولة الأولى		الجولة الثانية		التقدير اللفظي للجولتين	المدى بين الجولتين
		متوسط الاستجابة	الوزن المئوي	متوسط الاستجابة	الوزن المئوي		
1	تلبية حاجات الطلبة من خدمات صحية مختلفة على اعتباره أهم عنصر في أهداف الجامعات اليمنية	11	100	11	100	عالية جداً	0
2	تدريب الاساتذة والعاملين والطلاب على الاسعافات الأولية.	11	100	11	100	عالية جداً	0
3	تقديم البرامج التوعوية للطلبة بمخاطر الأوبئة وطرق الوقاية منها.	10,9	98	10,81	96,2	عالية جداً	1,8
4	القيام بإضافة مقررات دراسية على الطلبة متعلقة بالأزمات الوبائية وطرق الوقاية منها.	11	100	11	100	عالية جداً	0
5	تشجيع أعضاء هيئة التدريس على حضور المؤتمرات وورش العمل المتعلقة بالأزمات الوبائية.	10,9	98	10,9	98	عالية جداً	0
6	قيام أعضاء هيئة التدريس بتقديم المحاضرات للطلبة عن مخاطر الأوبئة وأسباب انتشارها والوقاية منها.	11	100	11	100	عالية جداً	0
7	تفعيل الانشطة الطلابية بما يخدم توعيتهم بالجوانب الصحية المختلفة.	11	100	11	100	عالية جداً	0
8	تشجيع منتسبي الجامعات على التنافس للارتقاء بالخدمات الصحية والمحافظة على بيئة نظيفة.	11	100	11	100	عالية جداً	0
9	وضع نظام للتامين الصحي يضمن الاعتناء بكل العاملين والطلاب في الجامعات بشكل مجاني.	11	100	11	100	عالية جداً	0
	الاجمالي	10,98	99,6	10,97	99,4	عالية جدا	0,2

يتضح من الجدول (5) الآتي:

- أن الوزن المئوي لمتوسط استجابة الخبراء في المجال ككل تراوح بين (99,6%- 99,4%) وهي نسبة عالية جداً , وأن المدى بينهما يساوي (0,5%) , وهذا يؤكد على اتفاق معظم الخبراء على أهمية الدور التي ينبغي أن تؤديه الجامعات اليمنية في مواجهة الأزمات الوبائية في مجال التعليم .
- حصلت الفقرات (1 ,2, 4, 6, 7, 8, 9) على المرتبة الأولى في الجولتين وعلى نسبة(100%) وهي نسبة عالية جداً , وهذا يؤكد عدم وجود مدى بين الجولتين واتفاق الخبراء جميعهم على تلك الفقرات, ويشير ذلك إلى أهمية أن تقوم الجامعات بتلبية حاجات الطلبة من خدمات صحية وأن تهتم بالتدريب وتقديم المحاضرات التوعوية , وتوفير التامين الصحي وإضافة مقررات دراسية على الطلبة متعلقة بالأزمات الوبائية وطرق الوقاية منها.
- حصلت الفقرة (5) على المرتبة الثانية وعلى نسبة(98%) وهي نسبة عالية جداً , وهذا يؤكد عدم وجود مدى بين الجولتين واتفاق معظم الخبراء على أن تشجيع أعضاء هيئة التدريس على حضور المؤتمرات وورش العمل المتعلقة بالأزمات الوبائية, مهم جداً لتنمية روح الإبداع والابتكار لديهم.
- حصلت الفقرة (3) على المرتبة الثالثة حيث حصلت على نسبة(98%) , بينما في الجولة الثانية حصلت على نسبة(96,2%) ,وبفارق مدى بلغ(1,8) وهي نسبة عالية جداً تؤكد ايضاً اتفاق غالبية الخبراء على أهميتها. فتقديم البرامج التوعوية للطلبة بمخاطر الأوبئة وطرق الوقاية منها, يجب أن يكون بشكل مستمر كون ذلك من أساسيات الأنشطة العلمية والثقافية للجامعات.

10-1-2. ما الدور المناط بالجامعات اليمنية في مواجهة الأزمات الوبائية في مجال البحث العلمي؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج متوسط الاستجابة والوزن المئوي والمدى بين الجولتين لاستجابة الخبراء حول جميع فقرات الأداة والجدول الآتي يوضح ذلك :

جدول (6) متوسط الاستجابة والوزن المئوي والمدى بين الجولتين للدور المناط بالجامعات اليمنية في مواجهة الأزمات الوبائية في مجال البحث العلمي

م	الفقرات	الجولة الأولى		الجولة الثانية		التقدير اللفظي للجولتين	المدى بين الجولتين
		متوسط الاستجابة	الوزن المئوي	متوسط الاستجابة	الوزن المئوي		
1	توجيه الطلبة في مختلف الكليات وخاصة كليات الطب والتربية بإجراء ابحاث لمعالجة الأزمات الوبائية	11	100	11	100	عالية جداً	0
2	التركيز على متطلبات البحث العلمي نظرياً وتطبيقياً في المجالين الصحي والتربوي .	11	100	11	100	عالية جداً	0
3	ضرورة التزام الجامعات في حل الأزمات الوبائية على البحث العلمي .	10,9	98	10,81	96,2	عالية جداً	1,8
4	توفير الجامعات المخصصات المالية اللازمة لتطوير البحث العلمي وخاصة في المجال الصحي.	11	100	11	100	عالية جداً	0
5	تشجيع أعضاء هيئة التدريس بإجراء الابحاث العلمية المتخصصة في حل مشكلات المجتمع البيئة.	10,9	98	10,9	98	عالية جداً	0
6	الاستعانة بالكفاءات والخبرات العلمية بما يساهم في اختراع أدوية لمعالجة الامراض المنتشرة في اليمن.	11	100	11	100	عالية جداً	0
7	اعتماد حوافز تشجيعية للطلبة المبدعين في مجالات البحوث الطبية والتربوية .	10,9	98	10,81	96,2	عالية جداً	1,8
8	نقل تجربة الجامعات المتميزة وتطبيقها عمليا للاستفادة منها في مجالات الصناعات الطبية .	10,9	98	10,81	96,2	عالية جداً	1,8
9	معالجة العقبات التي تقف حائلاً عن انجاز الطلبة لأبحاثهم في معالجة الأوبئة.	11	100	11	100	عالية جداً	0
10	توفير المصادر والمراجع المتنوعة في المكتبات للطلبة في كليات الطب لإعداد ابحاثهم .	11	100	11	100	عالية جداً	0
11	قيام الجامعات بعمل انشطة مختلفة من ندوات ومحاضرات للتوعية بأهمية البحث العلمي .	11	100	11	100	عالية جداً	0
12	تخصيص موازنات مستقلة لدعم البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس والطلبة.	11	100	11	100	عالية جداً	0
13	إنشاء مراكز بحثية في كليات الطب والتربية للقيام بمهامها في معالجة المشكلات الوبائية .	10,9	98	10,9	98	عالية جداً	0
14	التركيز على صناعة الأدوية بالاستفادة من البيئة الحلية الغنية بالمصادر الأولية .	10,9	98	10,9	98	عالية جداً	0
	الإجمالي	10,96	99,1	10,94	98,8	عالية جداً	0,4

يتضح من الجدول (6) الآتي:

- أن الوزن المئوي لمتوسط استجابة الخبراء في المجال ككل تراوح بين (99,1%- 98,8%) وهي نسبة عالية جداً , وأن المدى بينهما يساوي (0,4%) , وهذا يؤكد على اتفاق معظم الخبراء على أهمية الدور التي ينبغي أن تؤديه الجامعات اليمنية في مواجهة الأزمات الوبائية في مجال البحث العلمي.
- حصلت الفقرات (1 ,2, 4, 6, 9, 10, 11, 12) على المرتبة الأولى في الجولتين وعلى نسبة(100%) وهي نسبة عالية جداً ,وهذا يؤكد عدم وجود مدى بين الجولتين واتفاق الخبراء جميعهم على تلك الفقرات مما يؤكد أهمية توفير المتطلبات المالية للبحث

العلمي وتوجيه ابحاث الطلبة نحو معالجة الأوبئة الصحية , والاستعانة بالكفاءات والخبرات في صناعة الأدوية, وعمل الأنشطة العلمية الهادفة إلى التوعية بأهمية البحث العلمي في معالجة تلك الأوبئة .

- حصلت الفقرات (5, 13, 14) على المرتبة الثانية وعلى نسبة(98%) وهي نسبة عالية جداً , وهذا يؤكد عدم وجود مدى بين الجولتين واتفاق معظم الخبراء على تلك الفقرات يؤكد أهميتها كون تشجيع الجامعات لأعضاء هيئة التدريس الذين يقومون بإجراء الابحاث العلمية المتخصصة في حل مشكلات المجتمع البيئة يدفعهم للمزيد من الإبداع إلى جانب أهمية إنشاء مراكز بحثية متخصصة في معالجة المشكلات الوبائية , والتركيز على صناعة الأدوية بالاستفادة من البيئة المحلية الغنية بالمصادر الأولية لصناعة الأدوية .
- حصلت الفقرات (3, 7, 8) على المرتبة الثالثة حيث حصلت على نسبة(98%) بينما في الجولة الثانية حصلت على نسبة(96,2%) وبفارق مدى بلغ(1,8) وهي نسبة عالية جداً. مما يشير إلى أهمية أن تلتزم الجامعات في معالجة الأوبئة عن طريق البحث العلمي حتى لا تكون تلك المعالجات بطرق خاطئة, وأنه لابد من وضع حوافز تشجيعية للطلبة المبدعين , مع أهمية أن تستفيد الجامعات من الخبرات الدولية في مجالات الصناعات الطبية.

10-1-3. ما الدور المناط بالجامعات اليمنية في مواجهة الأزمات الوبائية في مجال خدمة المجتمع؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج متوسط الاستجابة والوزن المئوي والمدى بين الجولتين لاستجابة الخبراء حول جميع فقرات الأداة والجدول الآتي يوضح ذلك :

جدول (7) متوسط الاستجابة والوزن المئوي والمدى بين الجولتين للدور المناط بالجامعات اليمنية في مواجهة الأزمات الوبائية في مجال خدمة المجتمع.

م	الفقرات	الجولة الأولى		الجولة الثانية		التقدير اللفظي للجولتين	المدى بين الجولتين
		متوسط الاستجابة	الوزن المئوي	متوسط الاستجابة	الوزن المئوي		
1	مشاركة الجامعات المجتمع المحلي في الانشطة العلمية والصحية التي تخدمهم في مجال تجنبهم الأزمات الوبائية	11	100	11	100	عالية جداً	0
2	تبني مؤتمرات علمية محلية واقليمية ودولية حول الأزمات الوبائية بمشاركة المختصين من افراد المجتمع	11	100	11	100	عالية جداً	0
3	تقديم برامج صحية وتربوية حول الأوبئة موجهة للمجتمع	11	100	11	100	عالية جداً	0
4	انشاء مراكز طبية متخصصة للفحص وتقديم الخدمات لأفراد المجتمع	11	100	11	100	عالية جداً	0
5	دعم الابحاث العلمية المتخصصة في مجال الأوبئة التي ينجزها المتخصصين من أفراد المجتمع.	10,9	98	10,81	96,2	عالية جداً	1,8
6	وضع مرافقها الصحية لكافة أفراد المجتمع المحلي للاستفادة منها مجانا.	11	100	11	100	عالية جداً	0
7	الاستجابة الفورية للأزمات الوبائية التي قد تواجه المجتمع.	11	100	11	100	عالية جداً	0
8	العمل على استقصاء آراء ورغبات المجتمع ومدى رضاهم عن مستوى الخريجين في الكليات الطبية والتربوية.	10,9	98	10,81	96,2	عالية جداً	1,8
9	المساهمة في إرشاد وتوجيه المجتمع إلى الوسائل الصحية المناسبة لتجنب الأوبئة.	11	100	11	100	عالية جداً	0
10	الاشراف المباشر على المراكز الصحية والمستشفيات داخل البلد والتأكد من التزاماتها بالمعايير الصحية.	11	100	11	100	عالية جداً	0
11	تقديم الاستشارات الطبية للمراكز الصحية والمستشفيات على مستوى مناطق البلد.	10,9	98	10,9	98	عالية جداً	0
12	إقامة الدورات التدريبية لكل العاملين في القطاعات الصحية والتربوية والخاصة بكيفية مواجهة الأزمات الوبائية	11	100	11	100	عالية جداً	0
13	تقديم الارشادات للوقاية من العدوى ومكافحتها للعاملين في القطاعات الصحية عند رعاية المرضى المصابين بالعدوى المحتملة.	11	100	11	100	عالية جداً	0
14	تصحيح المفاهيم الصحية الخاطئة التي قد يمارسها أفراد المجتمع والتي تزيد من خطر أي وباء قد يتعرضون له.	10,9	98	10,81	96,2	عالية جداً	1,8
	الإجمالي	10,97	99,4	10,95	99,1	عالية جداً	0,4

يتضح من الجدول (7) الآتي:

- أن الوزن المئوي لمتوسط استجابة الخبراء في الأداة ككل تراوح بين (99,4%- 99,1%) وهي نسبة عالية جداً , وأن المدى بينهما يساوي (0,4%) , وهذا يؤكد على اتفاق معظم الخبراء على أهمية الدور التي ينبغي أن تؤديه الجامعات اليمنية في مواجهة الأزمات الوبائية في مجال خدمة المجتمع.

- حصلت الفقرات (1 ,2, 3, 4, 6, 7, 9 ,10 , 12, 13) على المرتبة الأولى في الجولتين وعلى نسبة(100%) , وهي نسبة عالية جداً , مما يشير إلى أهمية مشاركة الجامعات المجتمع المحلي في الأنشطة العلمية والصحية التي تخدمهم في مجال تجنبهم الأزمات الوبائية , وتبني المؤتمرات, والبرامج الصحية التي تخدمهم, ووضع مرافقها الصحية لكافة أفراد المجتمع المحلي للاستفادة منها مجانا , وأن تكون الجامعات هي أول من تستجيب للأزمات الوبائية التي قد تواجه المجتمع وإرشادهم إلى الوسائل المناسبة لتجنبها. كما أن الإشراف المباشر على المراكز الصحية والمستشفيات داخل البلد والتأكد من التزاماتها بالمعايير الصحية من أهم أدوار الجامعات وتطبيقاتها البحثية والعلمية, وكذا اقامة الدورات والبرامج التوعوية.
- حصلت الفقرة (11) على المرتبة الثانية وعلى نسبة(98%) وهي نسبة عالية جداً , وهذا يؤكد عدم وجود مدى بين الجولتين واتفاق معظم الخبراء على تلك الفقرة مما يؤكد أهميتها الكبيرة, وكون تقديم الاستشارات الطبية للمراكز الصحية والمستشفيات على مستوى مناطق البلد كونها هي من تمتلك العلماء المتخصصين في ذلك دون سواها.
- حصلت الفقرة (5 , 8, 14) على المرتبة الثالثة حيث حصلت على نسبة(98%) بينما في الجولة الثانية حصلت على نسبة(96,2%) وبفارق مدى بلغ(1,8) , وهي نسبة عالية جداً تؤكد اتفاق الخبراء على أهمية دعم الجامعات للأبحاث العلمية المتخصصة في مجال الأوبئة التي ينجزها أفراد المجتمع من خلال وضع الجوائز البحثية , وأهمية أن تقوم باستقصاء أراء ورغبات المجتمع ومدى رضاهم عن مستوى الخريجين في الكليات الطبية والتربوية من أجل التطوير والتحسين في مخرجاتها, وأن يكون للجامعات دور في تصحيح المفاهيم الصحية الخاطئة التي قد يمارسها أفراد المجتمع والتي تزيد من خطر أي وباء قد يتعرضون له كونها هي مركز المعرفة وأساسها داخل المجتمع.

11. الإجابة عن السؤال الرئيس الذي ينص على "ما التصور المقترح لتفعيل دور الجامعات اليمنية في مواجهة الأزمات الوبائية ؟

فمن خلال ما توصل إليه البحث من توافق العينة, ومن خلال الأدب النظري والدراسات السابقة تم التوصل إلى التصور الآتي:

11-1.منطلقات التصور المقترح:

ينطلق التصور من منطلقات متعددة أهمها:

- مبادئ الدين الإسلامي الحنيف وقيمه السمحاء في القول والعمل.
- فلسفة التربية في الجمهورية اليمنية ,وثقافة المجتمع وعاداته وتقاليده الإسلامية.
- طبيعة التحديات التي يمر بها الوطن وما نتج عنها من انتشار للأوبئة في ظل أوضاع اقتصادية منهارة .
- ما تشهده الجامعات في العالم اليوم من تطور وتقدم متسارع من خلال ما انتجته من حلول لمعالجة الأمراض الوبائية , وصناعة العقاقير الدوائية لتلك الأوبئة.
- استجابة للتوجهات العربية والاسلامية التي أشارت ودعت توصياتها في عدد من الفعاليات العلمية إلى ضرورة أن يكون للجامعات دوراً مهما في مواجهة الأوبئة .
- الأهمية المتعاظمة لدور الجامعات اليمنية في مواجهة الأزمات الوبائية ؛ كونها تحتضن أهم شريحة في المجتمع , والتي يقع على عاتقها الإسهام في تحصين المجتمع ووقايته من الأمراض الفتاكة.
- طموح المجتمع اليمني في التقدم والازدهار اعتمادًا على الثروة البشرية المؤهلة والمدربة.
- الحاجة إلى تصور يساعد الجامعات اليمنية في مواجهة الأزمات الوبائية.

11-2.مبررات بناء التصور المقترح:

توجد كثير من المبررات والعوامل التي تحتم تقديم تصور لتفعيل دور الجامعات اليمنية في مواجهة الأزمات الوبائية أهمها الآتي:

- غياب الرؤية الواضحة التي تنطلق منها الجامعات اليمنية في مواجهة الأزمات الوبائية.
- تزايد الأزمات الوبائية ، وتعددها، وتنوعها، مما يفرض على الجامعات أن يكون لها دور في تقديم الحلول والمعالجات لها.
- التحديات الكبيرة الحالية والمتوقعة التي تواجهها اليمن وانتشار العديد من الأمراض القاتلة.
- ضعف الوعي الصحي لدى المجتمع اليمني وانهيار مؤسساته الصحية.
- استجابة لتوجهات الدولة التي أشارت ودعت توصياتها في عدد من الفعاليات العلمية إلى ضرورة أن يكون للمؤسسات التربوية دوراً مهماً في مواجهة الازمات والمخاطر الوبائية.
- الحاجة إلى تصور لتفعيل دور الجامعات اليمنية في مواجهة الأزمات الوبائية

11-3.**أهداف التصور المقترح:** يهدف هذا التصور إلى تقديم منظومة أدوار لتفعيل دور الجامعات اليمنية في مواجهة الأزمات الوبائية من أجل الإسهام في تحقيق أهداف التعليم العالي والقيام بوظائفه على أكمل وجه , وحماية المجتمع اليمني من مخاطر الأوبئة.

11-4.مجالات التصور المقترح :

يحتوي التصور المقترح على المجالات الآتية :

المجال الأول: الدور المناط بالجامعات اليمنية في مواجهة الأزمات الوبائية في مجال التعليم , ويتمثل هذا الدور بالآتي:

- تلبية حاجات الطلبة من خدمات صحية مختلفة على اعتباره أهم عنصر في أهداف الجامعات اليمنية.
- تدريب الأساتذة والعاملين والطلاب على الإسعافات الأولية.
- تقديم البرامج التوعوية للطلبة بمخاطر الأوبئة وطرق الوقاية منها.
- القيام بإضافة مقررات دراسية متعلقة بالأزمات الوبائية وطرق الوقاية منها.
- قيام أعضاء هيئة التدريس بتقديم المحاضرات للطلبة عن مخاطر الأوبئة وأسباب انتشارها والوقاية منها.
- تفعيل الأنشطة الطلابية بما يخدم توعيتهم بالجوانب الصحية المختلفة .
- تشجيع الأساتذة والطلاب والعاملين بالجامعات على التنافس للارتقاء بالخدمات الصحية والمحافظة على بيئة نظيفة.
- وضع نظام للتامين الصحي للاعتناء بكل العاملين والطلاب في الجامعات بشكل مجاني.

المجال الثاني: الدور المناط بالجامعات اليمنية في مواجهة الأزمات الوبائية في مجال البحث العلمي , ويتمثل هذا الدور بالآتي:

- توجيه الطلبة في مختلف كليات الجامعة , وخاصة كليات الطب البشري والأسنان والتربية بإجراء أبحاث لمعالجة الأزمات الوبائية .
- التركيز على متطلبات البحث العلمي نظرياً , وتطبيقياً في المجالين الصحي والتربوي.
- ضرورة اعتماد الجامعات في حل الأزمات الوبائية على البحث العلمي.
- توفير المخصصات المالية اللازمة لتطوير البحث العلمي , وخاصة في المجال الصحي.
- تشجيع الجامعات لأعضاء هيئة التدريس الذين يقومون بإجراء الأبحاث العلمية المتخصصة في حل مشكلات المجتمع البيئية.

- الاستعانة بالكفاءات والخبرات في مجال البحث العلمي بما يساهم في اختراع أدوية لمعالجة الأمراض المنتشرة في المجتمع اليمني.
- اعتماد حوافز تشجيعية للطلبة المبدعين في مجالات البحوث الطبية والتربوية .
- نقل تجربة الجامعات المتميزة والاستفادة منها , وتطبيقها عملياً.
- معالجة العقبات التي تقف حائلاً عن إنجاز الطلبة لأبحاثهم في معالجة الأوبئة .
- توفير المصادر والمراجع المتنوعة في المكتبات للطلبة في كليات الطب لإعداد أبحاثهم .
- قيام الجامعات بعمل أنشطة مختلفة من ندوات ومحاضرات للتوعية بأهمية البحث العلمي .
- إنشاء مراكز بحثية في كليات الطب والتربية للقيام بمهامها في معالجة المشكلات الوبائية.
- التركيز على صناعة الأدوية بالاستفادة من البيئة المحلية الغنية بالمصادر الأولية للأدوية.

المجال الثالث: الدور المناط بالجامعات اليمنية في مواجهة الأزمات الوبائية في مجال خدمة المجتمع , ويتمثل هذا الدور بالآتي:

- مشاركة المجتمع المحلي في الأنشطة العلمية والصحية التي تخدمهم في مجال تجنبهم الأزمات الوبائية.
- تبني مؤتمرات علمية محلية واقليمية ودولية حول الأزمات الوبائية بمشاركة المختصين من أفراد المجتمع .
- تقديم برامج صحية وتربوية حول الأوبئة موجهة للمجتمع , ووضع مرافقها العلمية أمام المجتمع المحلي للاستفادة منها مجاناً.
- إنشاء مراكز طبية متخصصة للفحص وتقديم الخدمات لأفراد المجتمع.
- العمل على استقصاء أراء ورغبات المجتمع , ومدى رضاهم عن مستوى الخريجين في الكليات الطبية والتربوية.
- المساهمة في إرشاد وتوجيه المجتمع إلى الوسائل الصحية المناسبة لتجنب الأوبئة وسبل الوقاية منها.
- الإشراف المباشر على المراكز الصحية والمستشفيات داخل البلد , والتأكد من التزاماتها بالمعايير الصحية, تقديم الاستشارات الطبية اللازمة.

- إقامة الدورات التدريبية لكل العاملين في القطاعات الصحية والتربوية والخاصة بكيفية مواجهة الأزمات الوبائية.
- العمل على تصحيح المفاهيم الصحية الخاطئة التي قد يمارسها أفراد المجتمع والتي تزيد من خطر أي وباء قد يتعرضون له.

11-5.متطلبات تطبيق التصور المقترح:

- إعادة النظر في التشريعات الخاصة بالتعليم العالي.
- إعادة هيكلة كليات الطب والكليات التربوية في الجامعات اليمنية بما يمكنها من المنافسة العالمية في المجال الطبي والتربوي.
- فتح مراكز علمية تهتم بالبحث العلمي في مجال الطب والعلوم الصحية.
- تزويد الجامعات بالتقنيات التعليمية اللازمة لتنفيذ برامجها التعليمية الصحية بكفاءة عالية .
- تخصيص ميزانية كافية للإنفاق على البحث العلمي وأنشطة أعضاء هيئة التدريس.
- عقد الشراكة بين الجامعات اليمنية, والجامعات الإقليمية والدولية.

12. الخاتمة:

12-1.التوصيات: من خلال نتائج البحث الميدانية والنظرية, والتصور المقترح يوصي البحث بالآتي:

- تبني التصور المقترح من قبل الجامعات اليمنية.
- إعادة النظر في خطط البرامج الحالية للجامعات وتفعيل وظائفها في ضوء مضمون هذا التصور.
- نشر التوعية بين أفراد المجتمع بمخاطر الأوبئة ، وذلك من خلال المحاضرات والندوات والمؤتمرات والأندية التي تتبناها الجامعات.
- تفعيل دور الجامعات اليمنية الحكومية بحثياً ومجتمعيا في مجال التوعية الصحية.
- خلق مجالات للتعاون والتكامل بين الجامعات ومختلف المؤسسات الصحية.
- تقوية المشاركة المجتمعية الفعالة مع مؤسسات المجتمع الإنتاجية والخدمية في النطاق المحلي والاقليمي لحل مشاكل البيئة والمشاكل الصحية.

- توجيه الجهات المعنية بتخطيط التعليم للارتقاء بالجامعات اليمنية ومواكبة التطورات والمستجدات المعرفية المتسارعة من خلال تطوير المناهج وإعداد الباحثين الأكفاء بما يواكب تطورات العصر.
- توجيه خطط وبرامج الدولة نحو الغايات والأهداف المطلوب تحقيقها في الجامعات اليمنية .
- توجيه نسبة كبيرة من المخصصات المالية المتاحة لقطاع التعليم العالي نحو أغراض البحث العلمي ولاسيما في المجال الصحي .
- تفعيل التعليم المفتوح والتعليم عن بُعد , وبرامج التعليم المستمر في ضوء متطلبات التنمية وجودة التعليم .
- دعم البحوث العلمية والمشروعات البحثية المبتكرة في مواجهة الأوبئة المنتشرة.
- تطوير قدرات الباحثين والتقنيين، في مجال البحث العلمي، وإيلاء الاهتمام للقطاع البيولوجي، كسبيل لرصد الأوبئة وبلورة سبل علمية وقائية وعلاجية في التعاطي معها

12-2.المقترحات: يقترح البحث إجراء دراسات وبحوث علمية تتضمن ما يلي:

- دراسة وتقويم واقع بحوث طلبة الدراسات العليا في الجامعات الحكومية ,وعلاقتها بالقضايا المجتمعية ، ومدى الاستفادة منها في معالجة الأوبئة والمشكلات الصحية.
- تطوير وتحسين مراكز الجودة في الجامعات, ووحدات جودة الكليات وجودة التخصصات الطبية , وفقا لمعايير الاعتماد الأكاديمي ومتغيرات العصر.
- تطوير برامج كليات الطب البشري ,وطب الأسنان ,والتربية في ضوء مدخل إدارة الأزمات.

المراجع :

- الأحمدي, علي بن حسن بن حسين .(2021) .درجة إسهام المقررات الدراسية الجامعية في إكساب الطلاب خبرات مواجهة الأزمات ومقترحات لتفعيلها (جائحة كورونا نموذجاً), مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية, عدد خاص ببحوث كورونا, 319-362.
- الأمام , الطيب أحمد (2015) دور التخطيط الإذاعي في إدارة الازمات الأمنية , كلية الدراسات العليا, جامعة الرباط الوطنية , المغرب.

- جمعه ,بلعيد (2011) دور مدارس التعليم الإبتدائي والمتوسط في التربية البيئية, رسالة مجاستير غير منشورة, قسم علم الاجتماع, كلية العلوم الإنسانية, جامعة منتوري, قسنطينة, الجزائر.
- الحاج, احمد علي.(2014) .التعليم الجامعي في اليمن , جامعة صنعاء, اليمن.
- الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر .(1979م). مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، بيروت ، لبنان.
- شبلي , سعد شاكر.(2020). واقع التعليم في الدول العربية خلال جائحة فايروس كورونا, ورقة علمية منشورة , مجلة الالكسو العلمية , العدد الثالث , المنظمة العربية للتربية والثقافة.
- قارة, ساسية.(2019). التعليم العالي والتنمية الاجتماعية الصحيّة : المؤسسة الاستشفائية نموذجا, رسالة دكتوراه, قسم علم اجتماع التربية, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة محمد لمين دباغين سطيف, الجزائر.
- العبيكان ، عبدالقادر ناصر . (2012) . تصور مقترح لاستثمار التأمينات في تمويل التعليم العالي السعودي, أطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية، جامعة أم القرى , السعودية.
- مركز الإمارات للسياسات .(2020). اليمن في مواجهة كورونا: تحديات الوباء وتداعياته على مسار الصراع , https://epc.ae/ar/topic/yemen-confronts-coronavirus
- محمد, عصام بدري.(2020).المسؤولية الاجتماعية للشباب الجامعي لدعم الجهود الحكومية في مواجهة الامراض الوبائية المعدية, مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية, 1(51), 263-303.
- منظمة الصحة العالمية واليونيسف. (2019). الأمراض التي يمكن الوقاية منها بلقاحات منظمة الصحة العالمية: نظام الرصد في اليمن .
- منظمة الصحة العالمية المكتب الإقليمي لشرق المتوسط . (2021). تقييم تنظيم القطاع الصحي الخاص في منطقة شرق البحر الأبيض المتوسط ,اليمن والقاهرة , مكتب منظمة الصحة العالمية الإقليمي لمنطقة شرق البحر المتوسط.

- مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية OCHA (2020) خطة الاستجابة الإنسانية العالمية.
- نحلة , حسن خميس ابراهيم.(2021) .قدرة الجامعات المصرية على الالتزام بمعايير الحوكمة، في اطار طريقة تنظيم المجتمع وعلاقته بمواجهة الأزمات المجتمعية وقت انتشار فيروس كورونا، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية, 1(53), 218-256.
- قانون الجامعات اليمنية. (2010) وزارة الشؤن القانونية, اليمن.
- Bozkurt et al. (2020). A global outlook to the interruption of education due to COVID-19 Pandemic: Navigating in a time of uncertainty and crisis. Asian Journal of Distance Education, 15(1), 1-26..
- Draissi, Z. Yong, Q, Z. (2020). COVID-19 Outbreak Response Plan: Implementing Distance Education in Moroccan Universities. School of Education, Shaanxi Normal University. Retrieved,30/1/2022.From https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm
- Favale, T., Soro, F., Trevisan, M., Drago, I., Mellia, M. (2020). Campus traffic and e-Learning during COVID-19 pandemic. Computer Networks. 176.
- https://doi.org/10.1016/j.comnet.2020.107290
- Harvey, R and Pamela, C. (2007). Gastrointestinal gram negative rodes. In Illustrated reviews: Microbiology, 2nd(ed) : 121. Williams and Wilkins. USA
- Sahu P. Closure of Universities Due to Coronavirus Disease 2019 (COVID-19): Impact on Education and Mental Health of Students and Academic Staff. Cureus. 2020 Apr 4;12(4):e7541. doi: 10.7759/cureus.7541. PMID: 32377489; PMCID: PMC7198094.
- Yulia, H. (2020). Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia. ETERNAL (English Teaching Journal). 11(1) ,pp12-25.